موجباً للاعتراض على كلمة بارلمان بعد ان صارت دلالتها مفهومة عندنا كما هي مفهومة عند غيرنا وقد سبق الفكر اليها حينما اريد تسمية مجموع المجلسين باسم واحد كما تقدم

الخلاصة

الخلاصة اننا نفضل ان يكون في البلاد المصرية حزبان لا اكثر كل منهما رقيب على الآخر وان يكون اعضاؤهما متقاربين عدداً على قدر الامكان فيقتسمان النظر في مصالح البلاد وملابساتها ويسميان باسمين شريفين في كل منهما دلالة على ما يمتاز به صاحبهُ مثل الحزب المحافظ والحزب الاقتصادي . وان يكون للنواب مجلسان لزيادة التدقيق مجلس النواب ومجلس السنات ويسمى مجموعهما بالبارلماني . واهم ما في هذا البحث اغراض البارلمان فانهُ ان لم يكن منها معايش السكان وحفظ مقام البلاد الاقتصادي فلا فائدة من الدستور ولا من المجالس النيابية ولا من الحكومة . وما العزة والسطوة والعلم والجاه الا للامم الغنية المستغنية عن غيرها وما الذل والجهل والصغار الا للامم الفقيرة المحتاجة الى غيرها

الملك امنمحت الثالث

عُرض بالامس في البلاد الانكليزية تمثال صغير كالبرتقالة يمثل رأس الملك امنمحت الثالث من الدولة الثانية عشرة المصرية وهو من حجر السيج الصلب الشبيه بالزجاج الاسود فتبارى محبو الفنون وجامعو العاديات المصرية في المزايدة حتى بلغ الثمن الذي بيع بهِ عشرة آلاف جنيه

صنع هذا التمثال نحات مصري منذ اكثر من اربعة آلاف وخمسماية سنة وصنع هو او غيرهُ تماثيل اخرى لهذا الملك بين كبير وصغير بعضها لا يزال في القطر المصري في دار التحف المصرية وبعضها نقل الى متاحف اوربا. ومن ذلك تمثال مثل هذا كان في عاصمة روسيا ولعلهُ لا يزال فيها ان لم يكن هو الذي بيع حديثاً في مدينة لندن

الدولة الثانية عشرة من الدول المصرية معروف تاريخها مما ابقت من آثارها اكثر مما يعرف تاريخ اية دولة مصرية اخرى قبل عهد البطالسة . حكمت نحو ٢٤٠ سنة وكانت نهاية حكمها سنة ٢٥٦٥ قبل المسيح على اختلاف بين علماء

الآثار المصرية سببهُ الاختلاف في المدة التي قضاها ملوك الرعاة (الهكسوس) في هذا القطر. وملوك هذه الدولة الثانية عشرة قلال ثمانية فقط في الراجح احدهم استرسن الاول حكم ٤٥ سنة وامنمحت الثالث الذي كلامنا فيهِ حكم ٤٤ سنة. وكانت مصر قد تخلصت من مشاكلها الخارجية والداخلية في عهد اسلافهِ فاستتبَّ لهُ الملك ووجه همتهُ الى ما يعود عليهِ وعلى بلادهِ بالفخر فارتقت الصناعة في عهدهِ كما يظهر من اتقان تماثيلهِ على صلابة حجارتها ومنها هذا التمثال ويظهر ايضاً من التفنن في صوغ القلائد التي صيغت لهُ كالقلادة المرسومة ههنا وقد وجدت في دهشور وهي الآن في المتحف المصري. وعاد في عهدهِ الاتقان الى صناعة البناء بعد ما بلغ حدهُ الاسمى في عهد الدولة الرابعة التي بنى احد ملوكها الهرم الاكبر فان امنمحت هذا بنى لهُ هرماً كبيراً عند مدخل الفيوم كساهُ بحجارة كبيرة قطعها من طرة وبنى الى جانبهِ التيه (اللبرنث) الذي عُدَّ من عجائب الدنيا وجعلهُ هيكلاً لكل الآلهة وديراً لمجتمع الكهنة وتلامذتهم. قال هيرودوتس في وصفهِ «اني رأيتهُ فوجدتهُ اعظم من ان يوصف فان كل مباني اليونان واعمالهم العمومية لا يوازي مجموعها هذا التيه فيما انفق عليهِ وما اقتضاهُ من العمل. هيكل افسس وهيكل ساموس يستحقان الذكر والاهرام تفوق الوصف وكل هرم منها يعادل الكثير من المباني اليونانية ولكن هذا التيه يفوق الاهرام». ولكن هذا التيه الذي كان يفوق الاهرام عظمة بشهادة شيخ المؤرخين عفي اثرهُ الآن حتى قد اختلف الباحثون في المكان الذي كان قائماً فيهِ

والهرم الذي بناهُ ليكون مدفناً لهُ نزعت كسوتهُ ولم تظهر عجائب الصناعة البديعة فيهِ الا حيثما تمكن الاستاذ بتري من الوصول الى جوفهِ فوجد فيهِ من آيات الصناعة ما يحير عن وصفهِ قلم البليغ. فالغرفة التي وضعت فيهِ لتابوت الميت قطعة واحدة من المرمر الاصفر الوحاجي طولها ٣٢ قدماً وعرضها ٨ اقدام وسمك جدرانها نحو قدمين وثلثها نحو ١٢ اقدام وسقفها ثلاثة حجارة من المرمر ثقل كلٍّ منها نحو ٤٥ طناً

[illegible] اعلم هذا الملك واتمها انهُ اقام في الفيوم سداً كبيراً طولهُ [illegible] من اجود الاراضي الزراعية.

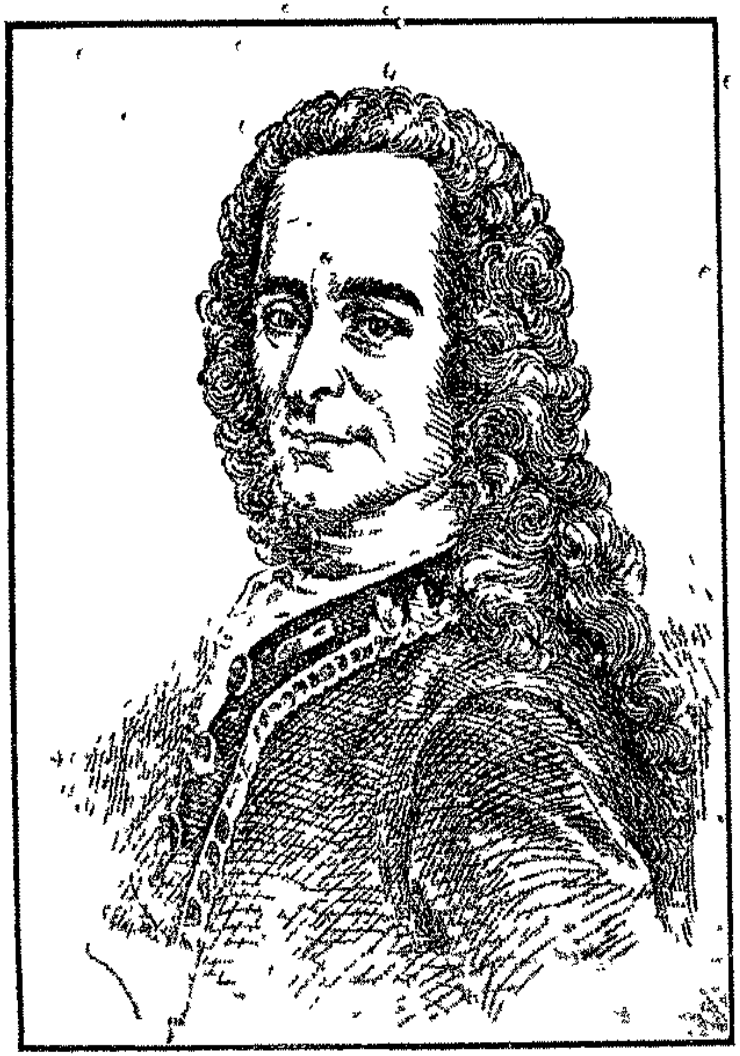

فولتر

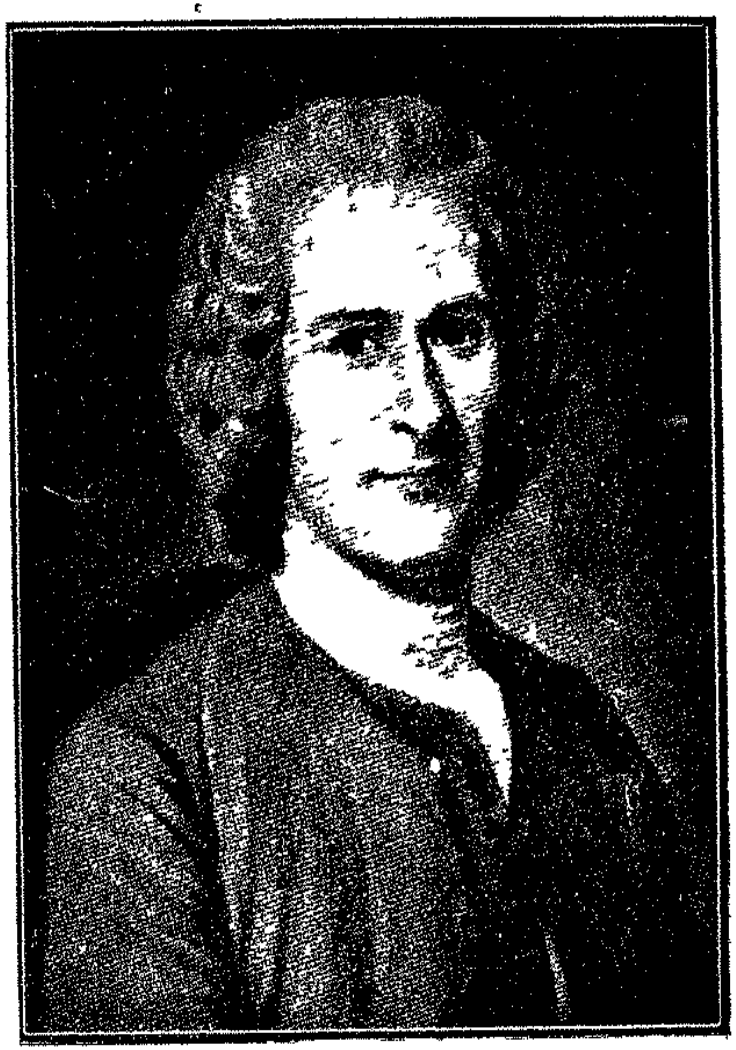

جان جاك روسو

مقتطف دسمبر ١٩٢٢
امام الصفحة ٤٢٥